

الهبات المالية ودورها في تنمية اقتصاد المدن خلال الفترة الرومانية (نماذج من مدن الجزائر قديما)

The Role of Donations In The Economic Growing Of Ancient Cities During Roman Era (Examples From Ancient Cities of Algeria)

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة ابن خلدون بتيارت/ الجزائر	تاريخ قديم	وايل امحمد * Ouabel Mhamed Mhamed.ouabel@univ-tiaret.dz
إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية/ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/ جامعة الوادي / الجزائر	تاريخ بلاد المغرب القديم	عيساوي رايح Aissaoui Rabah Aissaoui-Rabah@univ-eloued.dz
DOI: 10.46315/1714-010-003-039		

الإرسال: 2020/06/02 القبول: 2020/07/11 النشر: 2021/06/16

ملخص: (عربية): تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الهبات المالية في دعم اقتصاد مدن الجزائر الرومانية قديما، وذلك من خلال دراسة النذر والإهداءات التي قدمها أفراد من الطبقة الأرستقراطية التي عاشت في تلك المدن، انكبت إشكالية الدراسة حول معرفة مدى مشاركة الشخصيات النافذة في تنمية اقتصاد المدن وكيف كان ذلك، استندت الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي ومن أدوات الدراسة الاعتماد على نصوص النقوش اللاتينية التي من خلالها نستطيع التعرف على مختلف أسماء تلك الشخصيات ورتبهم الإدارية والدينية ودرجتهم الاجتماعية، كما اعتمدنا على مصادر مكتوبة رومانية لاستنباط خصائص الوضع الاقتصادي الموجود آنذاك، ومن نتائج الدراسة أن مدن الجزائر حقيقة عرفت وجود شخصيات نافذة سخرت ثروتها لخدمة وتنمية اقتصاد المدن في عدة أشكال أهمها المباني والمنشآت التي لازلت شاهدا اثريا ليومنا هذا ومن توصياتنا في هذا الموضوع أن تنكب دراسات جادة ومتخصصة في شؤون المجتمع الجزائري خلال الفترة الرومانية كلمات مفتاحية: الهبات المالية؛ الأرستقراطيين؛ المدن القديمة؛ الفترة الرومانية؛ النقوش اللاتينية.

Abstract: (English): This study aims to show the role of financial donations in supporting the economy of ancient Roman cities of Algeria, by studying the vow and the gifts presented by aristocracy that lived in those cities, the study problem was devoted to knowing the extent of the participation of influential people in the development of the city's economy and how that was, The study was based on the historical descriptive approach and one of the tools of the study is relying on the texts of the Latin inscriptions through which we can identify the various names of those personalities and their administrative and religious ranks and their social rank, as we relied on Roman written sources to deduce the characteristics of the economic situation that existed at the time, and from the results of the study that the cities of Algeria In fact, knew the existence of influential personalities whose wealth was harnessed to serve and develop the cities economy in many forms, the most important of which are the buildings and facilities that are still an archaeological witness to this day, finally our recommendations on this topic is to carry out serious and specialized studies in the affairs of Algerian society during the Roman period.

Keywords : Donations ; Aristocrates ; Ancient Cities; Roman period ; Latin Inscriptions.

أ- مقدمة:

تعتبر الهبات المالية من أهم الأعمال الخيرية التي ميزت المجتمعات منذ حقبة التاريخ القديم، وكانت هذه المنح والعطايا يمنحها أفراد من الطبقة الأرستقراطية للطبقة الفقيرة أو لمصالح المدينة، وكانت هذه الهبات تقدم في أغلب الأحيان كرد للجميل من خلال الحصول على منصب أداري أو ديني في المدينة التي يُقيم بها السيد المتبرع، ومن بين المادة الخيرية التي يمكن الاعتماد عليها في كشف أسماء هؤلاء في مدن الجزائر قديما هي النقوش اللاتينية التي تعتبر نصوصها شاهدا قويا على هذه الأعمال الخيرية والهبات، التي تمثلت في تنظيم ألعاب ترفيهيه (مسرح. مصارعة. غناء. رقص ...) واحيانا في شكل تقديم وجبات إطفام أو تقديم نصيب من المال لأفراد المجتمع، كما ساهمت هذه الهبات المالية أحيانا في دعم أعمال بناء أو ترميم منشآت عمومية أو رفع تماثيل للأباطرة .

ب- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

مشكلة الدراسة:

ومن هذا المنطلق يمكن أن نطرح العديد من الأسئلة حول الهبة وأهدافها ودورها في المجتمع الجزائري خلال الفترة الرومانية؟ هل عرفت مدن الجزائر وجود عائلات أو شخصيات ارستقراطية؟ وهل ساهمت في تقديم هبات او مساعدات مالية؟ وفيما تمثلت؟

وبمقتضى الإجابة عن الإشكالية المطروحة، لا يتجلى تحقيق هذه الدراسة الا من خلال استقراء النقوش اللاتينية لنستخلص منها أسماء الشخصيات التي عاشت في المدن المعنية بالدراسة ومن بينها كل من مدينة تيمقاد (Thamugadi) ، عنابة (Hippo Regius)، وسكيكدة (Rusicada) ومداوروش (Madouro) وغيرها.

يغلب على الدراسة محاولة الربط بين الجانب التاريخي والأثري، وذلك باستعمال المنهج التاريخي والتحليلي، وقد قمنا بتقسيم الموضوع الى 04 محاور اساسية، ركزنا في الأول عن الجزائر خلال الفترة الرومانية، حتى نعطي تعريفا وجيزا حول تلك الفترة ومميزاتها لتتعرف عن تلك المدن المستهدفة في الدراسة والنظام النقدي السائد بها، أما في المحور الثاني فقد ركزنا فيه مباشرة على الهبات العينية التي كانت في شكل هبات ذات طابع ترفيهي وهي الأكثر غزارة في تلك الفترة وكثيرا ما ارتبطت بالشؤون السياسية التي تعرفها انتخابات المجالس البلدية لتلك المدن سرعان ما تطرقنا في المحور الثالث الى هبات في شكل وجبات الإطفام وهي الأخرى لم تخلوا من طابع الترفيهيه وكانت وطيدة بهذا الجانب، بينما الهبات النقدية كانت بدفع أموال مالية سواء للعامة أو للمجالس البلدية ولسلطات المدينة بشكل عام وستستخدم في تشييد أو بناء أو ترميم منشآت ومباني متعددة .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الوضع الاقتصادي لمدن الجزائر خلال الفترة الرومانية ومدى مساهمة أعيان تلك المدن وأغنيائها في تنميتها وفي تغذية اقتصادها، فالعديد من الهبات وان كانت ترفيهية لكنها بطرق غير مباشرة تجعل من المدينة ذات حركية ديناميكية وربما تصبح الاحتفالات والمناسبات بها

دورية، وتكمن أهداف الدراسة أيضا في معرفة أنواع وأشكال الهبات التي عرفتها مدن الجزائر الرومانية وكيف ساهمت في دعم اقتصادها.
الدراسات السابقة:

قليلة هي الدراسات التي اهتمت بشؤون الهبات المالية ودور الجاليات والشخصيات النافذة في ذلك، لكن هذا لا يعني انعدامها فمن بين الدراسات التي شددت انتباهنا وكانت من بين المراجع التي اعتمدنا عليها هي دراسة برياند ونسارت Briand-ponsart في 1999 حيث تناول نماذج لبعض التبرعات الخاصة في شمال أفريقيا الرومانية والدراسة تمس بعض مدن الجزائر الرومانية، هذه الدراسة قريبة ومتشابهة لحد ما مع دراستنا الحالية، أما الدراسة الثانية فهي متعلقة بهبات في شكل منشآت ومباني قدمها شافي دوبوي Xavier Duouis وهي ركزت نوعا ما على كل ماهو متعلق بالتبرعات المخصصة للبنىات .

أما الدراسة التي كانت جزئية نوعا ما ومختلفة عن دراستنا، هي ما قدمه شاستانول Chastagnol في 1980، حيث ركز على الأجور والمكافآت المالية لأرستقراطي القرن الرابع ميلادي، بينما دراستنا تشمل الفترة الرومانية ككل.

1- الجزائر خلال الفترة الرومانية:

بادئ ذي بدء تُعتبر الجزائر قديما من أهم المناطق في العالم القديم التي توافدت عليها الكثير من الحضارات أثرت فيها وتأثرت بها حضاريا وفكريا، ومن بين هذه الحضارات نجد الحضارة الرومانية التي وجدت في منطقتنا مع بداية القرن الأول ميلادي واستمرت إلى غاية الخامس ميلادي، وكانت الجزائر في هذه المرحلة تابعة إلى روما (Benabou.m, 1972:129)، ورغم طول مدة للحضارة الرومانية انتهت فعليا في شهر أوت 431 م مع دخول القوات الوندالية إلى مدينة هييون (عناية الحالية) (Morazzani.a, 1966:571)، هذا الاحتلال الروماني الذي دام قرابة الخمسة قرون لم يسيطر على النطاق الجغرافي للجزائر دفعة واحدة بل بالتدرج، فظهرت أولا مقاطعة بروقنصلية سنة 27ق.م التي تضم القسم الشرقي من الجزائر (Benabou.m, 1972:129)، وبعدها بمدة قليلة سيطرت روما على الوسط الجزائري وغيرها، وسميت هذه المنطقة بمقاطعة موريطانيا القيصرية سنة 40 م (Coltelloni.T.M, 1997:55).

وبعد هذا التقسيم ظهرت مقاطعة نوميديا التي توسطت المقاطعتين السابقتين سنة 194م بانتزاع جزء من بروقنصلية، والجزء الآخر من مقاطعة موريطانيا القيصرية، وكونت منهن مقاطعة نوميديا، مع نهاية القرن الثالث بدأت الإدارة الرومانية تنشأ العديد من الكنفدراليات والمقاطعات الصغيرة كمقاطعة موريطانيا السطافية والمقاطعة السيرتية والهيبيونية (Berthier.A, 1969:60).

وقبل الحديث عن الهبة المالية يجب على الأقل ضبط القيمة النقدية خلال تلك الفترة حيث وجدت قطعة نقدية تسمى السيسترس وهي قيمة نقدية متداولة في السوق وفي الحياة اليومية للمجتمعات خاصة القرن الثاني والثالث ميلادي .

تعتبر هذه العملة محور الدراسة لأن أغلب الهبات المالية تتم بواسطة السيسترس ويمكن تقريبها للقارئ من خلال إعطاء أمثلة حول قيمة الأسعار (المواد الإستهلاكية . العبيد. أجور عمال)

ونجد على سبيل المثال لا الحصر المعلم البيداغوجي أنه كان يتقاضى 200 سيسترس، المعلم النحوي 1000 سيسترس، راعي الأغنام 100 سيسترس (Chastagnol.a, 1980:217)، العبد العادي 800 سيسترس، العبد الطباخ 10000 سيسترس، العبد المزارع 2000 سيسترس (Beschaouch.A, 1966:150)، من خلال هذه الأسعار تبين ولو بشكل طفيف قيمة السيسترس في المجتمعات الرومانية خلال القرن الثاني والثالث ميلادي، وقد أثبتت النقوش تنوع في الهبة المالية وأخذت مجالات عدة.

2- هبات ذات طابع ترفيهي:

كان الترفيه قديما جزء من الحياة اليومية للمجتمعات في الجزائر خلال الفترة الرومانية حيث بينت التنقيبات الأثرية انتشار العديد من المنشآت الترفيهية والتي كانت تقريبا في كل المدن القديمة بالجزائر وتنوعت في شكلها وحجمها، فنجد منها المسارح وميادين السباق والمسارح المدرجة، وكانت المسارح من العمارة الترفهية التي تُقدم فيها أعمال الدراما والسحر والشعر والتراجيديا وحتى المبارزة أحيانا . سجلت النقوش اللاتينية من القرن الأول إلى غاية القرن الخامس ميلادي وجود أسماء للعديد من أفراد المجتمع الذين صرفوا أموال كثيرة لصالح المجتمعات وإقامة احتفالات ومن بين هذه الأسماء نجد كايوس أنيوس (Caius Annius) (Caius) ابن كايوس صرف مبلغا من المال قدره 33000 سيسترس على منشأة عامة في بلده (Russicada) (سكيدة الحالية) كما نظم ألعاب ترفيه وساهم في ترميم مسرح إضافة إلى تقديم مجموعة من الهدايا (Ponsart.b.C, 2007:85).

وغير بعيد عن مدينة سكيدة أشارت نقيشة لوجود شخصية أخرى من مدينة هيبون (عناية الحالية) يدعى ليوس بوستينيوس فيليكس كيليريانوس (Lueius Postunius Felix Celerinus) كان يحمل صفة مسؤول بلدي وقدم عروض مسرحية وألعاب مصارعة لمدة ثلاثة أيام بمناسبة ترقيته إلى منصب اداري وديني بمدينته هيبون (Gagnat.R, 1882:45)، ربما هذا الشخص صرف الكثير من الأموال إذا علمنا ان مسرح مدينة هيبون كان يتسع ل5000 متفرج (Pichot.A, 2010:193).

ولدينا شخصية أخرى من مدينة Theveste (تبسة الحالية) يدعى تيتوس فلافيوس كيليتستيانوس (Titus Flavius Celestinus) ابن تيتوس (Titus) تحمل بماله مصاريف تنظيم ألعاب ترفيه لمدة ثلاثة أيام نظير احتفاليته بترقيه إلى منصب عضو بالمجلس البلدي لمدينة تبسة (Lassus.j, 1971:206) تبدا هذه المنحة أو الهبة التي قدمها هذا الشخص صخمة نوعا ما نظرا للمدة التي استغرقتها هذه الألعاب.

وتشير نقيشة أخرى لشخصية يدعى كوينتوس أوبستوريوس اونوراتوس (Quintus Obstorius Honoratus) (ابن كوينتوس من مدينة مداوروش قدم أربعون ألف سيسترس من اجل ألعاب ترفيه (Bareil.A.M, 2006:372) بينما قدم ماركوس بومبيوس بودنتيانوس (M. Pompeius Pudentianus) (Bareil.A.M L. , 2006:424) أربعون ألف سيسترس من أجل ألعاب مسرح وترفيه أقيمت في مدينة تمقاد.

بينما في مدينة توبوربو الكبرى (Tuburba) كشفت نقيشة لاتينية أن ماركوس فانيوس فيتاليس (M.Fannius Vitalis) ابن ماركوس من قبيلة بايريا (Papiria) على وهب مواطني بلده ألعاب مسرح مقابل ترقيته لإللا منصب كهوتي .

إن الهبات المالية التي قُدمت في ألعاب الترفيه كانت ذات مبالغ كبيرة مقارنة بالوضع الاجتماعي آنذاك مقارنة مع قيمة عملة السيسترس، ومنه نستنتج أن مقدمي الهبة كانوا من أغنياء المدينة وربما تمتعوا بدرجة الفرسان، كما يستنتج أيضا أن الدافع الاقتصادي لهذه الهبات في شكل عروض المسرح والترفيه تجعل من المدينة قطبا ثقافيا يدفع بنشاط الحركة التجارية في المدينة من خلال استقطاب زوار من مدن مختلفة ويستقطب زيارة سكان الأرياف كما قد تساعد لحد ما في خلق فرص عمل لبعض أفراد المجتمع .

3- هبات في شكل وجبات الإطعام :

كانت المجتمعات القديمة خاصة خلال الفترة الرومانية تتناول الكثير من الأغذية ونجد من أساسياتها الخبز، الزيت، الخمر والمواد البروتينية إضافة إلى العسل بجانبها بعض الفواكه والخضر وكانت تحضر الأطعمة في المنازل وفي أماكن خاصة وتقدم للأسياد أو العامة وكان العبيد في الكثير من المدن الجزائرية في الفترة الرومانية هم المكلفين بتحضير الأطعمة وتجهيز موائد الأكل، لكن ما يهمنا هل كشفت النقوش اللاتينية عن بعض الهبات المالية التي وُجّهت لإطعام المواطنين أو المحتاجين ؟

الهبات التي تم حصرها في مجال الإطعام وتقديم الوجبات كانت قليلة مقارنة بهبات الأخرى ومن بين النقائش التي بينت هذه الأعمال لدينا نقيشة وجدت في مدينة تبسة يشير نصها أن كورنيليوس سابانوس سلفيانوس (C.Sabanus Salvianus) الذي يعد أحد مواطنيها ومن الطبقة الأرستقراطية وهب في عيد ميلاده مواطني مدينته وجبة غداء ومكيال من ماله الخاص، كما قدم ماركوس بومبيوس بودنتيانوس (M Pompeius Pudentianus) وجبة غداء لمواطني بلده في مدينة تمقاد (Bareil.A.M)، (2006:424).

وبمناسبة ترقية ماركوس فانيوس فيتاليس (M.Fannius Vitalis) ابن ماركوس من قبيلة بايريا (Papiria) إلى منصب ديني قدم وجبة إطعام لمواطني بلده، كذلك لدينا لوكيوس أميليوس فيليكس L. (Aemilius Felix) قدم لمواطني بلده في تبسة خلال القرن الثاني ميلادي وجبة غداء ليوم واحد (Briand-Ponsart.C, 1999:109) (QUINTUS OBSTORIUS HONORATUS) ابن كوينتوس من مدينة مداوروش قدم لمواطنيه في بلده وجبة غداء كاملة كما أضافه إلى كمية من زيت الزيتون (Bareil.A.M, 2006:372).

كما يشار في نص نقيشة أخرى بمدينة مداوروش إلى عملية تقسيم كميات من القمح قدرت باثني عشرة بوشل لمواطني المدينة من قبل شخصية نافذة يدعى ماركوس يوليوس فوستوس (M. Iulius Festus)، (Briand-Ponsart.C, 1999:109).

لقد بينت النقائش اللاتينية أن الهبة المالية قدمت كذلك على شكل طعام وهو ما يبين أن المجتمع كان يقبل هذه الهبة، ويعتقد أن المنتفعين من هذه الهبة ليس الفقراء بل على أكثر تقدير موجه لأفراد المجتمع بكل أطيافه وفئاته، من الناحية الاقتصادية هذه الهبة تساعد إلى حد ما في تنشيط السوق من خلال شراء المواد الاستهلاكية وتعود بالفائدة على الباعة في تلك الفترة، وأغلب هذه الوجبات التي قدمت كانت تقدم في المنشآت الترفيهية، وكانت هذه الأخيرة تتسع ما بين : 3000/4000 مشاهد نستنتج أن الوجبة كانت تقدم مساوية لهذا الرقم على الأرجح .

4- هبات نقدية :

خلال الفترة الرومانية كانت المدن تحتوي على الكثير من المنشآت المعمارية (مجلس بلدي ساحة عامة .سوق....إلخ)، وكان انجاز هذه المنشآت يتم بمراسيم إمبراطورية أو بفضل هبات مالية تقدم من طرف أعيان المدينة بمناسبة ترقيمهم في مناصب مختلفة وشهد القرن الثاني والثالث ميلادي الكثير من هذه الهبات المالية لصالح البلدية أو المدينة ومن بين هؤلاء الأشخاص نجد شخصية من مدينة مجتمع توبورسيكوم نوميداروم (بالقرب من سوق أهراس) يسمى كوينتوس فاسيديوس (Caius Vasidius) قدم أربعة آلاف سيسترس وأضعاف أخرى لمدينته بمناسبة ارتقائه عضوية المجلس البلدي لمدينته، كذلك تم التبرع بأربعة آلاف سيسترس من طرف كوينتوس فيتيديوس (Quintus Vetidius) إلى المجلس البلدي لمدينته مقابل حصوله على منصب إداري، وفي مدينة (Cuicul) جميلة الحالية، قدم كوزينوسوس (Cosinius) هبة مالية لإدارة سوق المدينة مقدارها 30000 سيسترس بمناسبة ترقيه إلى منصب بلدي (Alexis.M, 1993:129) هذه المنحة ربما خصصت لتكون في اطار عملية ترميم أو توسيع السوق وليس لإنشائه.

وفي مجال الثقافة والعلوم قدم أحد أرسقراطي مدينة تيمقاد يدعى يوليوس كوينتوس فلافيوس روغانوس (Julius Quintianus Flavius Rogatianus) مبلغ مالي مقداره أربعمئة ألف سيسترس من أجل إنجاز مكتبة في مدينته (Cagnat.R, 1909:05) ونالت المنشآت الثقافية حصة لا بأس بها من الهبات المالية وتعدت العنصر الذكوري لتشمل النساء وذلك من خلال تبرع امرأة تدعى إنيا إيليا رستيتوتا (Annia Aelia Restituta) بحوالي أربعمئة ألف سيسترس من أجل بناء مسرح في مدينة قالمة (Calama) بمناسبة حصولها على منصب كهوتي كما حظيت باحترام مواطني بلدها. (Benseddik.N, 2009:115)

أما في مدينة (Thamugadi) (تمقاد الحالية) فقد قام احد أعيانها يدعى : بوبوليوس يوليوس ليبراليس (P. Iulius Liberalis) بتقديم مبلغ مقداره 32 348 سيسترس من أجل ترميم نافورة خلال القرن الثالث نظير ترقيه لمنصب إداري في مدينته (Dupuis.x, 1993:273)، كما قدم أونوس تارتيلوس (Onius Tertullus) من مدينة (Thubursicu Numidarum) أو خميسة الحالية، 77000 سيسترس من أجل ترميم قوس النصر الخاص بالإمبراطور جيتا من الاسرة السيفيرية مع بداية القرن الثالث ميلادي (Bareil.A.M, 2006:363) .

وفي مدينة سور الغزلان (Auzia)، كشفت نقيشة عن قيمة مالية كبيرة قاربت 40.000 سيسترس تبرع بها نخبوي من قدماء الجيش وعضو سابق في المجلس البلدي يدعى لوكيوس كاسيوس روستيتوس (Lucius Cassius Restutus)، (CIL,VIII, 09052)، بينما فاقه في رقم الهبة المالية المتبرع بها شخصية دينية مرموقة عاش في مدينة عنابة (Hippo regius) ومن خلال النقيشة يظهر ان اسمه كوينتوس أورليوس هونوراتوس (Q. Aurelius Honoratus) ويحمل رتبة دينية مرموقة وهي كاهن ابدى (Flamine Perpetuo) وبلغت قيمة الاموال التي تبرع بها 100.000 سيسترس، (Briand-Ponsart.C, 1999:109) وهي قيمة ضخمة جدا، اذا علمنا اننا تعادل نصف اجرة حاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية الذي كان يتقاضى 200.000 سيسترس (Benseddik Nacéra, 1979:20)

على الرغم من قلة المادة الأثرية (النقوش اللاتينية) خلال القرن الثاني والثالث ميلادي وشبه انعدام لإشارات واضحة من المصادر الأدبية إلى الهبة المالية. إلا أننا تمكنا من وضع صورة ولو بسيطة للهبة المالية في بعض المدن الجزائرية خلال الفترة الرومانية وما أنتجته من منشآت ذات أبعاد اقتصادية رغم تنوع أصناف الهبة المالية فكل منها كان له جانب اقتصادي إلى حد ما .

كذلك بينت الهبة المالية ان هناك فئة اجتماعية أستقرابية وغنية في المدن الجزائرية خلال الفترة الرومانية كما بينت أن أصحاب هذه الهبات يتمتعون بالمواطنة الرومانية من خلال الاسم الثلاثي، كذلك تُعتبر الهبات بمثابة دافع للاقتصاد من خلال الحركة النقدية للمتطوعين او المستفيدين منها .

ج- النتائج :

من خلال معالجتنا واستقرائنا لمختلف النقوش والمراجع المتعلقة بالهبات المالية، تبين لنا ان هناك العديد من الشخصيات النافذة والثرية التي عاشت في هذه المدن وكان لهم اثر سواء في بناء بعض المنشآت العمومية على غرار التبرع للمجالس البلدية او اماكن اللهو والترفيه كبناء المسارح والحمامات وغيرها، ويظهر لنا كنتائج أيضا، القيمة المالية التي حضي بها السيسترس كعملة رئيسية في تلك المدن وهذا في مختلف المعاملات اليومية بينما لم تشر النقوش التي كانت بين ايدينا الى عمليتي الديناريوس العملة الفضية ولا الاوروس الذي يمثل العملة الذهبية، كما لا نغفل في هذا الصدد أن جل الشخصيات المتبرعة من خلال اسمائهم حملوا اسماء ثلاثية أوحث لأصولهم الرومانية ولم نجد من بين عينات هذه النقوش أسماء محلية .

د- خلاصة عامة :

بمقتضى الإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذا المقال، استنتجنا ما يلي :

أن الهبات المالية أخذت عدة أشكال وأنواع في مدن الجزائر خلال الفترة الرومانية، فكانت هناك هبات أودعت على شكل تنظيم العاب مسرح وهذا ما وجدناه في كل من مدينة سكيكدة وعنابة وتبسة، وخلصنا أن المبالغ التي صرفت كان باهظة مما يوحي إلى وجود شخصيات ارستقراطية ثرية في تلك المدن، وأخذت الهبات طابع آخر في شكل تنظيم مآدب غذائية وهو أمر معروف عند الرومان فالوجبات الغذائية دائما ما اقترنت بالإحداث السياسية مثل الترقيات التي يحصل عليها النخبويين أو جراء فوزهم في انتخابات معينة،

كما لم تخلوا الهيئات المالية من تقديم إعانات ومساعدات من أجل استثمارها في أشغال البناء أو الترميم وهي نماذج اخترناها لتبقى الدراسات في هذا الصدد قليلة جدا تحتاج للكثير من التركيز مستقبلا .

القائمة البيبوغرافية :

-1 Books = كتب

- Coltelloni(T.M.).(1997). Le Royaume De Mauretanie Sous Juba li Et Ptoleeme (25 Av. J.-C. - 40 Ap. J.-C.) Preface De Jehan Desanges. Paris : Éditions Du Centre National De La Recherche Scientifique.
- Leydier Bareil (A.M) . (2006). Les Arcs De Triomphe Dediés A Caracalla En Afrique Romaine ,These Doctorat ,University Nancy, Paris
- Pichot, (A).(2010). Les Edifices De Spectacle Des Mauretannies Romaines Pichot, Adeline These Doctorat , Universitede Lausanne –Facultedes Lettres Volume. 1.

-2 Journal & Magazine Articles = مقالات المجلات

- Alexis (M) ,(1993).The Roman North Africa Macella , Hamilton, Ontario .
- Benabou (M).(1972). Proconsul Et Legat En Afrique. Le Temoignage De Tacite. In: Antiquites Africaines, 6, Pp. 129-136.
- Benseddik (N) . (2009).« Manus Lanis Occupate... ». Femmes Et Metiers En Afrique, Antiquites Africaines, 45, Pp. 103-118.
- BENSEDDIK Nacéra , (1979) les Troupes Auxiliares de l'Armee Romaine en Mauretanie Caesarienne sous le Haut-Empire . Alger : S.N.E.D.
- Berthier (A).(1969).Du Mot Numidia Accole Aux Noms Antiques De Constantine. In: Antiquites Africaines, 3, Pp. 55-67.
- Beschaouch (A).(1966). La Mosaique De Chasse A L'amphitheatre Decouverte A Smirat En Tunisie, Comptes Rendus Des Séances De L'academie Des Inscriptions Et Belles-Lettres, N. 1, Pp. 134-157.
- Briand-Ponsart (C).(1999). Quelques Remarques A Propos Des Fondations Privees En Afrique Du Nord Romaine (Ier-liie S. Ap. J.-C.). In: L'afrique Du Nord Antique, Cultures Et Paysages. Actes Du Colloque De Nantes (Mai 1996) Besançon : InstitutDes Sciences Et Techniques De L'antiquite, Pp. 87-110.
- Cagnat(R), (1909). Les Bibliotheques Municipales Dans L'empire Romain Rene CagnaT Memoires De L'institut De France Année 1909 38-1 Pp. 1-26 .
- Chastagnol (A). (1980). Remarques Sur Les Salaires Et Remunerations Au Ive Siecle Publications De L'école Française De Rome .
- Dupuis (X). Constructions Publiques Et Vie Municipale En Afrique De 244 A 276, P. 233-280.
- Gagnat (R) .(1882). Notice Sur Les Inscriptions Romaines A Bone Et Aux Environs, Bulletin De L'academie D'hippone.,Pp.31-76.
- Lassus (j). (1971)La Salle A Sept Absides De Djemila-Cuicul Antiquites Africaines , Pp. 193-207
- Morazzani Andre. (1966). Essai sur la puissance maritime des Vandales Bulletin de l'Association Guillaume Budé , pp. 539-561 .
- Ponsart.(b.C .).(2007). Les « Lancers De Cadeaux » (Missilia) En Afrique Du Nord Romaine. In: Antiquites Africaines, 43,2007. L'afrique Du Nord De La Protohistoire A La Conquete Arabe. Pp. 79-97.